مركز تحقيق التراث



الجزء الثالث



١٩٨٧

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية والتى أصدرها فى عشرين جزءًا وذلك بالرجوع إلى أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب التى رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التى جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات القرآنية فطبعت بالبنط الكبير واتبع فى رسمها قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والسائرين على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد :

فقد قامت دار الكتب المصرية بطبع كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي فى عشرين جزءا معتمدة على النسخة رقم ٩٥ تفسير ، والنسخة رقم ١ حليم . ثم أعادت طبع الجزأين الأول والثانى معتمدة على الأصلين السابقين والأصول الثلاثة الآتية :

(١) نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر رقم ٢٥٨ تفسير .

(٢) نسخة الدار رقم ٢٦٨ تفسير .

(٣) « « « ٢٨٣ « .

وعند إعادة طبع هذا الجزء وهو الثالث رأت الدار تمشيا مع منهج التحقيق العلمى أن تحصل على ما يمكن الحصول عليه من جميع النسخ سواء الأجزاء الموجودة من هذا الكتاب بدار الكتب أو المكتبات الأخرى بمصر . وكانت النتيجة أن توافر لديها النسخ الآتية :

نسخة ٩٢ تفسير نسخة كاملة تقع فى خمس مجلدات . بقلم معتاد كتبها محمد الرملاوى الشافعى فرغ من كتابتها فى ٨ رجب سنة ١٢٥٨ هـ . وهى كثيرة الأخطاء والتحريف . [ورمز إليها بحرف و]

« ٩٣ « الموجود منها ست مجلدات متفرقة بخطوط مختلفة و بيانها :

(الأول) من أول التفسير إلى قوله تعالى : « وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم » من سورة البقرة . وهو بخط أحمد بن سلامة بن رباح المقدسى الحنفى .

(الثانى) من الآية المذكورة إلى قوله تعالى : « ولقد نصركم الله ببدر » من سورة آل عمران .

(الرابع) من قوله تعالى : « لا خير فى كثير من نجواهم » من سورة النساء وينتهى بآخر سورة الأنعام .

			(الخامس) من قوله تعالى: «وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر» من سورة الأنعام وينتهى بآخر سورة يوسف .
			(السابع) من أول سورة الكهف إلى آخر سورة السجدة .
			(الثامن) من أول سورة الأحزاب إلى آخر سورة الفتح .
			[ورمز إليها بحرف ك]
نسخة	٩٤	تفسير	الموجود منها مجلدان بقلم معتاد بخط على بن أحمد أبى الفضل فرغ منها سنة ١١٨٩ هـ وهما :
			(الثانى) يبدأ من أول سورة المائدة، وينتهى إلى آخر سورة النور .
			(الثالث) يبدأ من أول سورة الفرقان، وينتهى إلى آخر الكتاب .
			[رمز إليها بحرف ل]
»	٩٥	»	نسخة كاملة وتقع فى ثلاث مجلدات بقلم معتاد ومجدولة بالمداد الأحمر وهى من مخطوطات القرن الثانى عشر ومسطرتها ٤٥ سطرا. كانت هذه النسخة هى الأصل المعتمد عليه فى الطبعة الأولى .
			[ورمز إليها بحرف ا]
»	٩٦	»	الجزء السابع عشر بقلم معتاد قديم ، أوله قوله تعالى : « ادفع بالتى هى أحسن» الآية من سورة فصلت . وينتهى إلى قوله تعالى : « إنهم كانوا قبل ذلك محسنين » الآية من سورة الذاريات .
			[رمز إليه بحرف م]
»	٩٧	»	الجزء السادس بقلم معتاد ، تم كتابته فى مستهل ربيع الآخر سنة ٨٠٢ هـ . أوله : يبدأ بأول سورة لقمان وينتهى بآخر سورة الطور .　[رمز إليه بحرف ن]
»	٢٦٨	»	الموجود منها أحد عشر جزءا . عشرة منها بخط عبد الله بن عبد الرحمن ابن إسحاق بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى سنة ٧٦٦ هـ نقلا عن نسخة المؤلف . وهى برواية الكاتب المذكور عن ابن المؤلف عن المؤلف وأما الجزء الباقى وهو الرابع فمكتوب بقلم معتاد بخط أحمد بن عبد المغيث بن عبد الرحمن الخزرجى الأنصارى سنة ٧٦٥هـ. وبيان هذه الأجزاء :
			(الثانى) ناقص من أوله . ويبتدئ من أول الربع الرابع من سورة البقرة وينتهى إلى قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة » من سورة البقرة .

(الثالث) ناقص من أوله . ويبتدئ من قوله تعالى : « يسألونك عن الشهر الحرام » من سورة البقرة . وينتهى الى قوله تعالى : « والله يؤيد بنصره من يشاء » من سورة آل عمران .

(الرابع) من قوله تعالى : « زين للناس حب الشهوات » من سورة آل عمران وينتهى إلى قوله تعالى : « وإن خفتم شقاق بينهما » من سورة النساء .

(السادس) ناقص من أوله . وأول مافيه من قوله تعالى : « قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله » من سورة المائدة . وينتهى إلى قوله تعالى : « قل يأيها الناس إنى رسول الله إليكم » من سورة الأعراف .

(السابع) ينتهى إلى قوله تعالى : «ومنهم من يستمعون إليك» من سورة يونس .

(العاشر) أوله قوله تعالى : «إنا نحن نرث الأرض ومن عليها» من سورة مريم وينتهى إلى قوله تعالى : «ولولا فضل الله عليكم ورحمته » من سورة النور .

(الحادى عشر) ناقص من أوله وآخره ويبدأ من قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم » من سورة النور وينتهى إلى قوله تعالى: «فأرسله معى ردءا يصدقنى» الآية من سورة القصص .

(الثانى عشر) ناقص من أوله . ويبدأ من قوله تعالى: «وما كنت تتلوا من قبله» الآية من سورة العنكبوت وينتهى إلى قوله تعالى: «قالوا ابنوا له بنيانا» من سورة الصافات.

(الرابع عشر) أوله سورة الجاثية . وآخره قوله تعالى : « لئلا يعلم أهل الكتاب » من سورة الحديد .

(الخامس عشر) به خروم فى عدة مواضع . وأول ما فيه أول سورة المجادلة . وآخر ما فيه قوله تعالى : « ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر » من سورة القيامة .

(السادس عشر) يبدأ من سورة الدهر . وينتهى إلى آخر الكتاب .

[ورمز إليها بحرف ب]

نسخة ٢٦٩ تفسير　الموجود منها ثلاثة أجزاء (من تجزئة خمسة عشر) بخط نسخ واضح قديم وهى :

(الحادى عشر) يبدأ من قوله تعالى : « ترجى من تشاء منهن » من سورة الأحزاب و ينتهى إلى قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء وهى دخان » من سورة فصلت .

(الثانى عشر) يبدأ من قوله تعالى : « فقضاهن سبع سموات فى يومين » من سورة فصلت و ينتهى إلى قوله تعالى : « وسبح بحمد ربك حين تقوم » من سورة الطور .

(الثالث عشر) يبدأ من أول سورة « والنجم إذا هوى » و ينتهى إلى آخر سورة الملك .　[رمز إليها بحرف س]

» ٢٧٥ »　الجزء الرابع بقلم معتاد بخط محمد بن عبد الصمد بن محمد بن صلاح . و يبدأ من أول سورة آل عمران وينتهى إلى قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » الآية من سورة النساء .
[رمز إليها بحرف د]

» ٢٧٦ »　يوجد منها جزءان كتبا بقلم معتاد سنة ٧٤٦ هـ . وهما :

(الخامس) ويبدأ من قوله تعالى : « يريدون أن يخرجوا من النار » من سورة المائدة .

(السادس) و ينتهى إلى آخر سورة يوسف . [رمز إليها بحرف ع]

» ٢٧٧ »　جزء من نسخة أخرى بقلم معتاد قديم : يبدأ من أول سورة الإنسان و ينتهى إلى آخر الكتاب :　[رمز إليها بحرف ف]

» ٢٨٣ »　الموجود منها ثمانية مجلدات بقلم معتاد قديم كتبها محمد بن محمد ابن خليل الحنفى سنة ٨٤٤ هـ . وهى :

(الثانى)
(الثالث)
(الرابع)
(الخامس)
(السادس)

تبتدئ من قوله تعالى : « و إذا قلتم يا موسى » من سورة البقرة . وتنتهى إلى قوله تعالى : « ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلفوا » الآية من سورة التوبة .

(الثامن) تبتدئ من قوله تعالى : « وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس » .
(التاسع) الآية سورة النحل . وتنتهى إلى قوله تعالى : « يأيها
(العاشر) النبي إنا أحللنا لك أزواجك » الآية من سورة الأحزاب.
[ورمز إليها بحرف ج]

نسخة ٢٨٤ تفسير الموجود منها ثمانية مجلدات بقلم معتاد بخط أحمد بن سليمان ابن إسماعيل التفهنى وهى :

(الثانى) (الثالث) (الرابع) تبدأ من قوله تعالى : « وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة » من سورة البقرة . وتنتهى إلى قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأختين الآية من سورة النساء .

(السادس) (السابع) (الثامن) تبدأ من قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة » من سورة المائدة . وتنتهى إلى آخر سورة يونس .

(الرابع عشر) (الخامس عشر) تبدآن من قوله تعالى : «فقضاهن سبع سموات فى يومين» الآية . من سورة فصلت . وينتهيان عند قوله تعالى : « رب اغفر لى ولوالدى » الآية من سورة نوح . [ورمز إليها بحرف ه]

« ٣٠٧ « الموجود منها ثمانية أجزاء بخط قديم مكتوبة سنة ٧٣٧ ، سنة ٧٣٩ هـ وهى :

(الثالث) ويبدأ من قوله تعالى : « يؤتى الحكمة من يشاء » الآية من سورة البقرة. وفى وسطه خروم وبآخره نقص. وينتهى ما فيه عند قوله تعالى : «وامسحوا برؤوسكم» الآية من سورة المائدة .

(الرابع) (به خروم فى مواضع متفرقة) . وأول ما فيه قوله تعالى : « وإن كنتم مرضى أو على سفر » الآية من سورة المائدة . وينتهى إلى قوله تعالى : « ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة » الآية من سورة الأنعام .

(الخامس) (ناقص من أوّله وفى أثنائه فى عدّة مواضع) . و ينتهى إلى قوله تعالى : « وما يتبع أكثرهم إلا ظنا » الآية من سورة يونس .

(السادس) (به خروم فى وسطه) . و يبدأ من قوله تعالى : «وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله » الآية من سورة يونس و ينتهى إلى قوله تعالى : « كما ربيانى صغيرا » الآية من سورة الإسراء .

(السابع) و يبدأ من قوله تعالى : « ربكم أعلم بما فى نفوسكم » الآية من سورة الإسراء . وينتهى إلى قوله تعالى : « قل ما يعبأ بكم ربى » الآية من سورة الفرقان .

(الثامن) به نقص من أوّله وآخره. وأوّل ما فيه من قوله تعالى : « كذبت قوم نوح المرسلين » الآية من سورة الشعراء . و ينتهى إلى قوله تعالى : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال » الآية . من سورة الأحزاب .

(التاسع) ملفق من تفسير آيات من سور ، يبتدئ من بعض سورة يس وبعض الصافات وبعض ص و بعض المؤمنون وبعض الزخرف و بعض الدخان . وفى آخره ورقة من تفسير سورة فاطر .

(العاشر) يبدأ من أوّل سورة القتال ، وينقص من آخره . وينتهى إلى قوله تعالى : « يوم يكشف عن ساق » الآية من سورة القلم . [ورمز إليها بحرف ى]

نسخة ٣٠٨ تفسير جزء ناقص من أوّله : وأوّل ما فيه من أوائل سورة القلم ، و ينقص من آخره . وآخر ما فيه إلى نهاية تفسير سورة الفلق . [رمز إليها بحرف ص]

« ٣١٨ « الموجود منها ثلاثة مجلدات بقلم معتاد بخط أبى بكر بن عمر بن أبى بكر العجمى الأصبهانى وهى :

— مجلد يبدأ من قوله تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن » الآية من سورة البقرة . و ينتهى إلى قوله تعالى : « لا يحب الله الجهر بالسوء » الآية من سورة النساء .

مجلد آخر — يبدأ من قوله تعالى : « واذكر فى الكتاب إدريس » الآية من سورة مريم . وينتهى إلى أوائل سورة الروم . (به نقص من الآخر) .

— مجلد ثالث — يبدأ من أول سورة النجم ، وينتهى إلى آخر الكتاب . [ورمز إليها بحرف ط]

نسخة ٣٥٧ تفسير الجزء التاسع عشر — بقلم معتاد قديم عليه وقفية من القرن الثامن . ويبدأ من أول سورة الطلاق . وينتهى إلى آخر سورة « عبس وتولى » [رمز إليها بحرف ق]

« ٣٨٣ « قطعة بخط قديم أولها : من قبيل قوله تعالى : « وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا » الآية من سورة المائدة . وتنتهى إلى أول سورة الأنعام . [رمز إليها بحرف ر]

« ٥١٢ « الجزء الحادى عشر — بخط قديم معتاد . يبدأ من قوله تعالى : « وأن ألق عصاك » الآية من سورة القصص . وينتهى إلى قوله تعالى : « واذكر عبدنا داود » الآية من سورة ص .

[رمز إليها بحرف ش]

« ٧٣٥ « الجزء الأول — بقلم معتاد قديم . ينتهى إلى قوله تعالى : « وإذ استسقى موسى لقومه » الآية من سورة البقرة .

[رمز إليها بحرف ت]

« ١٤٧ « تيمور الجزء الأول — مكتوب سنة ٧٤٧ هـ ينقص صدر الخطبة فقط ، وينتهى إلى قوله تعالى : « أفتطمعون أن يؤمنوا لكم » الآية من سورة البقرة . [رمز إليها بحرف ث]

« ١ « حليم نسخة كاملة — وتقع فى أربع مجلدات مكتوبة بقلم معتاد تمت كتابة فى ١٥ رجب سنة ١٢٣٠ هـ . ومجدولة بالمداد الأحمر . ومسطرتها ٤٣ سطرا فى حجم الربع . [رمز إليها بحرف ح]

« ٢٥٨ « الأزهر تقع فى خمسة عشر مجلدا — إثنا عشر جزءا منها بقلم معتاد قديم يظن أنها كتبت فى القرن الثامن ، وثلاثة منها وهى :

السابع ، والحادى عشر ، والثالث عشر . بقلم نسخ جديد كتبها سويفى بن أحمد العدوى سنة ١٣٣٠هـ . ومسطرتها ٢١ سطرا .

[ورمز إليها بحرف ز]

نسـخة ١١٨٦ تفسـير مجلد بخط قديم من خطوط القرن الثامن — يبدأ من قوله تعـالى : « و يستفتونك فى النساء » الآية من سـورة النساء . و ينتهى إلى قوله تعالى : « قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق » . الآية من سورة المـائدة .		[رمز إليها بحرف خ]

والنسخ التى اعتمدنا عليها فى تحقيق هـذا الجزء هى النسخ المعتمدة فى الجزءين : الأول والثـانى . ثم المرموز إليها بحروف : هـ، و، ط، ى .

كما رجعنا إلى كتب التفسـير والقراءات وكتب الحـديث والإعراب التى رجع إليها المؤلف وغيرها كثير . وبخاصة تفسـير ابن عطية « المحرر الوجيز » فإن المؤلف كثير النقل عنه .

وقد راعينا قراءة نافع التى جعلها المؤلف أصلا لتفسيره غالبا كسائر علماء المغرب ، أما الآيات بالحـرف الكبير فقـد اعتمدنا فى رسمها على قراءة عاصم برواية حفص طبقا للمصحف الذى قامت بطبعه الدار .

وقد أشرنا إلى صفحات الآيات التى استشهد بهـا القرطبى ومواضعها من أجزاء التفسير تسهيلا للرجوع إليها استكمالا للبحث .

ونرجو أن نكون قاربنـا السداد فيما بذلنا من جهود . والله الموفق ما

أبو إسحاق إبراهيم أطفيش

شعبان ١٣٧٦
مارس ١٩٥٧

فهـــرس الجـــزء الثـالث

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة